- يحق للمنظمة كما للاردن اجراء الاتصالات التي يريانها مناسبة على ان لا تتناقض مع الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.
- تلتزم المنظمة عدم القيام بأية عمليات عنف خارجية، وعدم استخدام مكاتبها في الاردن للقيام بعمليات في الداخل.
- بحث في المقترحات السياسية المطروحة كافة، بمرونة، بما فيها مشروع بيرس، لكن مع التمسك بالمؤتمر الدولي، اطاراً للعمل.
- تحسين الاردن لعلاقاته العربية ينعكس ايجاباً على م.ت.ف. وستسعى الاردن الى ان تكون المنظمة طرفاً في ذلك.
- تشكيل لجنة من الجانبين ترعى تحسين العلاقة المشتركة وتتخذ جميع القرارات التي تحتاجها المسيرة بشكل يومي واستراتيجي (**الوطن العربي** ، ١٤/١١/١٩٨٥).

وأكد خليل الوزير (ابو جهاد)، في نهاية الاجتماعات، «ان اتفاق عمان لن يتأثر بكل ما حدث... ونعتقد بأن لدينا قاعدة متينة للاستمرار في تعاوننا والابقاء على الاتفاق، وعلينا ان نواجه الحقائق ونحلل ما حدث، حتى ولو ارتكبنا اخطاء» (**السفير** ، ٢٩/١٠/١٩٨٥). وبذلك كان من شأن تلك المحادثات تجميد بوادر سوء التفاهم الاردني ـ الفلسطيني، وما رافق تلك البوادر من اجتهادات شتى.

عودة العلاقات الاردنية ـ السورية

قطع عرفات زيارته الى الجمهورية العراقية وانتقل، فجأة، الى عمان بتاريخ ١٢/١١/١٩٨٥، في الوقت الذي كان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، يجري محادثات في دمشق مع المسؤولين السوريين (**المصدر نفسه** ، ١٤/١١/١٩٨٥). وغداة اختتام زيد الزفاعي زيارته لدمشق، واجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد، ورئيس الوزراء، عبدالرؤوف الكسم، استقبل الملك حسين عرفات، مساء ١٤/١١/١٩٨٥ (**النهار** ، ١٥/١١/١٩٨٥). ورحّب محمد ملحم بالتقارب الاردني ـ الفلسطيني، متمنياً ان يكون ذلك في مصلحة القضية الفلسطينية، والتضامن العربي، ونفى ان تكون هنالك جهود لحوار سوري ـ فلسطيني يجرى الترتيب له (**الشرق الاوسط** ، ١٢/١٢/١٩٨٥).

وعلى الرغم مما حملته عودة العلاقات الاردنية ـ السورية من تصريحات واعدة، وتطمينات من قبل الجانب الاردني لـ م.ت.ف. بعدم تأثر العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية جراء المستجدات السياسية، فأن ثمة وقائع متتالية أكدت أن فشل الوفد المشترك الى لندن، وعودة العلاقات الاردنية ـ السورية، كان لهما أثر بالغ في مسيرة التحرك المشترك. وقد تجلى ذلك في ما شهدته تلك العلاقات من فتور واضح فرض عليها حتى زيارة عرفات الى عمان في ٢٥/١/١٩٨٦، وذلك بعد غيابه عنها منذ ١٢/١١/١٩٨٥.

بدأت المباحثات الفلسطينية ـ الاردنية فور وصول عرفات الى عمان بقاسم مشترك يكاد يتلخص بمعادلة التحرك المشترك وحشد الدعم العربي له من خلال القمة العربية او جامعة الدول العربية للوصول الى حل لقضية الشرق الاوسط. ووفقاً للانباء التي رشحت عن الاجتماع، فقد اخبر عرفات الملك حسين بنتائج اجتماع اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. واللجنة المركزية لـ «فتح» ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، وما تضمنته من رفض ضمني للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨؛ الامر الذي كان الملك ينتظر جواباً عليه (**القبس** ، ٢٧/١/١٩٨٦). وقد استغرقت زيارة عرفات لعمان عشرة أيام كاملة، وسط دلائل عديدة، ومؤشرات مختلفة، تشير، بوضوح، الى تعثر المحادثات. وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية أن م.ت.ف. تنتظر من الولايات المتحدة الاميركية تأييداً اميركياً لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مقابل اعترافها بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ (**السفير** ، ٤/٢/١٩٨٦). وأكد عرفات ان المنظمة لن تعترف بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ «طالما لم يتم الاعتراف بنا كشعب له حقوقه، لا سيما وان ميثاق الامم المتحدة ينص، بوضوح، على الاعتراف بحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها» (**المصدر نفسه**).

الى ذلك، أعلن عرفات، قبل مغادرته عمان (٧/٢/١٩٨٦) متوجهاً الى رومانيا، ان المباحثات مع المسؤولين